

يقول أحد مؤرخين الفن الغربيين عن الزخرفة انها ذلك العنصر في الانتاج الفني الذي يضاف الى ذلك الانتاج او يدخل عليه, وهي تتصل بالسماط السائدة او الموضوعات المستخدمة في الاشياء الفنية, والابنية او احد وجوهها, لكن من المؤسف أن كثيراً من الباحثين الغربيين او المستغربين الذين يتعاملون مع الفنون الاسلامية قد حسبوا هذا التعريف شاملاً في انطباقه على الفنون في كافة الثقافات والحضارات, كما تأثروا به فيما قدموه من تحليلات وأوصف للفن الاسلامي. وقد أدى ذلك بهم إلى سوء فهم لبعض من أهم الفرضيات في ذلك الفن, فقد ذهبوا إلى القول إن انتشار الزخرفة في الفن الاسلامي دليل على ميل الشعوب الاسلامية الى التمتع بالذائذ أو الى ((الخوف من الأماكن الخالية)) الذي يسم حضارتهم لأن أغلب الباحثين لم يفهموا مغزاها